

## الشعر عائد لامحالة إلى صدارة المشهد الأدبي

الشاعر والمترجم عبدالوهاب الشيخ: العزلة قرينة الشاعر



مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الشعراء

وقد انحسرت موجة كتابة التفاصيل اليومية وموضة المشهديات وغيرها من التقنيات الشعرية التي استهلكها هذا الجيل، الذي ستجد أن معظم شعره في حواراتهم يشيرون بوضوح إلى تأثير عمليين أساسيين فيهم 'حياة قرب الأكربول' لسركون بولص و'بسبب غيمة على الأرجح' لوديع سعادة، مع تنكر ظاهر لبدائياتهم التفعيلية - إن وجدت - على اعتبار أن الشعر قد انتهى عند قصيدة النثر إن لم يكن قد بدأ بها، هذا الجيل هو نفسه الجيل الذي رد غربة الشعر، وأنزل الشاعر من مقعد التخليق ليتفرغ لقصيدته بعيدا عن قيد المقولات الجاهزة والمصطلحات النقدية.

ويوضح الشيخ "بالإضافة إلى مجموعة من قصائد جوته وأنطولوجيا لعدد من الشعراء الألمانيات فقد ترجمت أيضا 'رقة جناح' مختارات من شعر الشاعر الروائي ماريان ناكيتش. جوته صاحب 'مراثي روما' شاعر عظيم تأثرت كثيرا بمراوحته في نصوصه بين ما هو حسني كما في 'مراثي روما' وما هو روجي في 'الديوان الشرقي'، وإن كانت حسنيته تلك تحمل في باطنها دوما ذاك الحنين الخفي إلى المطلق".

ويضيف الشيخ "التصوف في بداياته كان أميل للعزلة والتأمل وصوغ المعارف والخبرات الوجدانية في مقولات شديدة التكثف، ثم نشأت بعد ذلك الموسوعات الصوفية على يد الحارث المحاسبي وأخذ العارفون يدونون مواجدهم وواردات قلوبهم حتى جمع الشيخ الأكبر كل علومهم وقعد لها في كتابه الأشهر 'الفوتوحات المكية'. ولم تنشأ الطرق الصوفية كما نعرفها الآن إلا فيما بعد عندما سقطت الخلافة العباسية.

بوجه عام، فمذد الربيع العربي لم يقع في يدي عمل أدبي تمكن الإشارة إليه بوصفه تحولا في مسار الشعر أو الرواية، نحن الآن في مخاض كبير أرجو أن يسفر في القريب عن ملامح مختلفة عما كان سائداً بداية من تسعينات القرن الماضي وما تلاها من سنوات، وهذا ما رجونه في 'بيت النص' بالتفاف حول الشعر ومحيطه وفتح كل نوافذه وأبوابه للشعراء من كافة الأجيال".

وأكد الشيخ أن مواقع التواصل الاجتماعي قد سهلت النشر ووفرت الاستجابة السريعة على العمل المنشور وأتاح للشاعر قطاعا عريضا من القراء قد لا يتوافر في الصحافة الورقية وعددا وافرا من النصوص والشعراء يتعلم عليهم ومعهم، فجعلت الشعر خبزا يوميا بعد أن كان يصير كالقربان المقدسة بين أيدي كهنته من النقاد والشعراء الذين توقفت نصوصهم عن التطور.

## تأثير التصوف

يتحدث الشيخ عن تجربته وانتسابه إلى جيل التسعينات وانطلاق تجربة قصيدة النثر، قائلًا "عمرًا صحيح إلا أن أول ديوان لي صدر في 2006

مع ترويج نقاد كبار لفكرة أننا نعيش في زمن الرواية، كل هذا أعطى انطباعاً بما أشرت إليه، إلا أنني ومن خلال معرفتي بالأدب الغربي أرى أن الحاكم هو التجربة ذاتها التي تقوم باختيار الشكل المناسب لها. هذا مفهوم هيرمان هيسه وجونتر جراس على الأقل، وكلاهما كتب الشعر بجانب القصة، ومثال آخر هاندكه الحاصل على نوبل في العام الماضي".

ويتابع "تعم أرى أن الشعر عائد لتصدر المشهد الأدبي من جديد، وهناك شعراء عديدون استطاعوا لفت الأنظار إلى خصوصية تجاربهم كوديع سعادة ونزيه أبوغفش وزكريا محمد ومحمد أم ورفعت سلام وصلاح فائق وعلي منصور وعماد أبو صالح ومحمود قرني وإبراهيم داود وإيمان مرسال، وهناك كثيرون أخشى أن تقوتني أسماءهم، وهناك أسماء حضورها كبير وفاعل رغم رحيل أصحابها كرياض صالح الحسين وسركون بولص وأمد ناصر خاصة في ديوانه 'حياة كسرد متقطع'. وإن كان المشهد الأدبي يعاني

عزلة كورونا لم تضيف جديداً إلى عالم الشاعر والمترجم المصري عبدالوهاب الشيخ، فهو يعيش في إحدى قرى محافظة المنيا بمصر، بعيدا عن صخب المدينة يقرأ ويكتب ويترجم ويتواصل مع العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركاته في المؤتمرات والأمسيات الشعرية والنقدية. حول عزلته والترجمة والشعر ورؤاه وأفكاره كان لـ'العرب' هذا الحوار مع الشاعر.

ويشير الشيخ إلى أن فكرة "بيت النص" واتبته بعد غلق موقع "جهة الشعر" الشهير والذي كان له دور بارز حتى وقت قريب في التعريف بمنجز الشعر العربي المعاصر بسبب عدم توفر التمويل اللازم لاستمراره. ويوضح "كنت أريد إثبات أن الروح العالية ومحبة الشعر والرغبة في نشره وقراءته يمكن ذلك جميعه أن يعوض النقص في جانب التمويل، وبالفعل أثبتت التجربة ذلك بالتفاف العديد من شعراء وطننا العربي حول الصفحة ودعمهم لها".

وتوقف الأحياء عن إضافة جديد لمنجزهم الشعري. مع هذا استجد أن 'بيت النص' قد احتفى بتجارب العديد من شعراء التفعيلية وقدم نصوصهم على مدار أيام متواصلة كالسياح وصلح عبدالصبور وأمل دنقل ونزار قباني ومحمود درويش ومن الأحياء درويش الأسيوطي على سبيل المثال. حتى الشعر العمودي ستجد نماذج منه في 'بيت النص' باستمرار من خلال شعراء سوريا ومصر والعراق واليمن خصوصاً. ومن خلال تتبعه لمختلف التجارب الشعرية العربية يلاحظ الشيخ أنه كانت هناك فترة تحول فيها الكثيرون من كتابة الشعر إلى الرواية وإبراهيم نصرالله ومحمد ناجي مثال لذلك

وقبل هذا فقد قدم الشيخ العديد من الدواوين منها "خيوط أريادته" و"غثة البجعة" وترجم مختارات لشعراء من ألمانيا جاءت بعنوان "نون النسوة الألمانية" و"رقة جناح" وهي مختارات من شعر ماريان ناكيتش، و"مراثي روما" لجوته.

بداية وحول تأثير العزلة على تطوير صفحة "بيت النص" إلى مدونة وكيف أن العزلة أتاحت له المزيد من الوقت للعودة إلى الترجمة وأبرز ما ترجمه، يقول الشيخ "العزلة قرينة كل من أراد أن يواي إلى قلبه، فهي قرينة الشاعر والعاشق والصوفي ولعل أخذت بجانب من كل هذا، وهي أيضا خيار تعززه طبيعة المكان حيث الإقامة في قرية بشمال المنيا تجعل بدائل القراءة أو تصفح النت محدودة وأقل إمتاعا. ولكني انشغلت في الفترة الأخيرة بعمل مدونة نشأت عن صفحة 'بيت النص' تتجلى فيها خلاصة الإنتاج الأدبي لشعراء الصفحة وتعكس إبداعهم، ساعدني الفراغ على إتمامها بمساعدة ابني الأكبر يوسف في المرحلة الإعدادية الذي تولى عني الأمور التقنية".

محمد الحماصبي  
كاتب مصري

قام الشاعر عبدالوهاب الشيخ منذ ما يقرب من عام ونصف العام بإطلاق صفحة "بيت النص" على فيسبوك، هذه الصفحة التي أضاء بها المشهد الشعري العربي والعالمية دون تحيز إلى مشهد شعري أو شاعر أو قصيدة، احتفى بالشعر والشعر وحده. ومع عزلة كورونا طوّر الصفحة إلى مدونة وتوسع في الترجمة لكبار الشعراء في العالم، كما توسع في الاحتفاء بكبار الشعراء العرب.

تراجعت موجة كتابة التفاصيل اليومية وموضة المشهديات وغيرها من التقنيات الشعرية التي استهلكها جيل التسعينات

## بيت النص

بداية وحول تأثير العزلة على تطوير صفحة "بيت النص" إلى مدونة وكيف أن العزلة أتاحت له المزيد من الوقت للعودة إلى الترجمة وأبرز ما ترجمه، يقول الشيخ "العزلة قرينة كل من أراد أن يواي إلى قلبه، فهي قرينة الشاعر والعاشق والصوفي ولعل أخذت بجانب من كل هذا، وهي أيضا خيار تعززه طبيعة المكان حيث الإقامة في قرية بشمال المنيا تجعل بدائل القراءة أو تصفح النت محدودة وأقل إمتاعا. ولكني انشغلت في الفترة الأخيرة بعمل مدونة نشأت عن صفحة 'بيت النص' تتجلى فيها خلاصة الإنتاج الأدبي لشعراء الصفحة وتعكس إبداعهم، ساعدني الفراغ على إتمامها بمساعدة ابني الأكبر يوسف في المرحلة الإعدادية الذي تولى عني الأمور التقنية".

## «الكتاب الرقمي» في الإمارات يتقدم فعاليات شهر القراءة

الظروف الراهنة أهمية سياستها الاستثمارية المبكرة لمستقبل قطاع الثقافة المعرفي الذي عملت على رقمنة محتواه وإتاحته للجميع في مختلف الظروف.

وكانت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة قد أطلقت منذ سنوات مبادرة بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات والتي تتمثل في إيجاد منصة إلكترونية وطنية تسعى إلى الارتقاء بمجال المكتبات والمعلومات في الإمارات، لتعزيز دورها في الحياة الثقافية والمعرفية من خلال تقديم خدمات مكتبية ومعرفية متميزة. ويندرج تحت مشروع البوابة سبعة مشاريع فرعية متاحة على شبكة الإنترنت ضمن الموقع الإلكتروني للبوابة، وهي: فهرس الإمارات الوطني للمكتبات، وبرنامج الإمارات الوطني لإدارة المكتبات، ودليل الإمارات الوطني للمكتبات، ومكتبة الإمارات الرقمية، والبيبلوغرافية الوطنية لدولة الإمارات، وبنك الكتاب، والمكتبة الذكية.

يشير إلى أن الإمارات تعد الأولى على مستوى العالم في إصدار قانون خاص للقراءة يضع أطرا تشريعية وبرامج تنفيذية ومسؤوليات حكومية محددة لترسيخ قيمة القراءة في الدولة بشكل مستدام.

الرقمية التي شاركت جنباً إلى جنب مع الكتب الورقية في السنوات الأخيرة، واستقطبت جمهوراً واسعاً، لذا فالكاتب الرقمية ليست جديدة على القراء في الإمارات، لكن تكثف الطلب على الكتب بشكل استثنائي مؤخراً نظراً إلى الظروف الصحية والوقائية التي تعيشها أغلب بلدان العالم.

أبوظبي - اختتمت الإمارات أخيراً شهر القراءة، في الوقت الذي باتت فيه الكتب الرقمية الصديق المفضل لدى القارئ في ظل "التباعد الاجتماعي" نتيجة الأوضاع التي يشهدها العالم مع انتشار وباء "كوفيد - 19". وأطلقت مؤسسات إماراتية مبادرات تشجع على القراءة الرقمية كبديل عن الفعاليات والأنشطة المصاحبة لهذه المناسبة، والتي تم إيقافها في سياق الإجراءات الوقائية.

وتضمن البوابة أكثر من خمسة ملايين مصدر رقمي متنوع وذلك لتعزيز مستويات الاستفادة من هذا المحتوى الضخم مجاناً. وظهر استمرار عملية التحصيل العلمي والمعرفي في الإمارات خلال

## «البوكر العربية» تعلن إلكترونيا عن الفائز

الجائزة ألفت حفل الإعلان عن الرواية الفائزة في أبوظبي هذا العام لتعوضه بيث فيديو على موقعها الرقمي

إلى الجائزة السنوية، تدعم "الجائزة العالمية للرواية العربية" مبادرات ثقافية أخرى، وقد أطلقت عام 2009 نوتها الأولى "ورشة الكتاب" لمجموعة من الكتاب العرب الشباب الواعدين. وتدار الجائزة بالشراكة مع مؤسسة جائزة "بوكر" في لندن وبدعم من دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي في الإمارات المتحدة. وبالرغم من أن كثيراً ما تتم الإشارة إلى الجائزة العالمية للرواية العربية بوصفها "جائزة البوكر العربية" إلا أن هذا ليس بتشجيع أو تأييد من الجائزة العالمية للرواية العربية أو من مؤسسة جائزة البوكر وهما مؤسستان منفصلتان ومستقلتان تماماً. والجائزة العالمية للرواية العربية ليست لها أي علاقة بجائزة بوكر.

عبدالوهاب عيساوي، و"التانكي" للعراقية عالية ممدوح. واختيرت هذه الروايات الست من بين 16 رواية ضمنها القائمة الطويلة للجائزة.

وتشير إلى أن الجائزة العالمية للرواية العربية تعتبر من أهم الجوائز الأدبية المرموقة في العالم العربي. وتهدف الجائزة إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها. بالإضافة

أبوظبي - كشفت إدارة الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر 2020) عن عزمها الإعلان إلكترونياً عن الرواية الفائزة بالجائزة هذا العام، في 14 من أبريل الجاري، وذلك من خلال بث فيديو على موقع الجائزة، يتضمن تصريحات من فريق الجائزة ورئيس لجنة التحكيم، محسن النور، وسوي، والكاتب الفائز أو الكاتبة الفائزة.

وكانت الجائزة قد أعلنت في وقت سابق عن إلغاء حفل الإعلان عن الرواية الفائزة في أبوظبي هذا العام، والذي كان من المقرر تنظيمه في 14 من أبريل في أبوظبي. وقد جاء هذا القرار الاحترازي ضمن إطار الظروف الدولية والإجراءات الوقائية للحفاظ على الصحة العامة التي تتخذها الإمارات للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. وتضم القائمة القصيرة التي تتنافس على الفوز بالجائزة هذا العام ست روايات هي "حطب سرايفو" للجزائري سعيد خطيبي، و"ملك الهند" للبناني جبر الدويهي، و"الحي الروسي" للسوري خليل الرز، و"فردان" للمصري يوسف زيدان، و"الديوان الإسبرطي" للجزائري